١٩٤٩

1949/02/25
Relations Culturelles/193 (1) ●

برقية رقم ٢٧-٢٨ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٩م.

جوابا عن برقية الوزارة رقم ٣٨، تفيد المفوضية الفرنسية في جدة أنه تم شراء مبنى لإقامة رباط مغاربي في المدينة المنورة في عام ١٩٤٠م، إلا أن المفوضية لم تتمكن من تسوية الأمور المتعلقة بصيانته مع وزارة الخارجية الفرنسية بسبب الحرب. وقد تمت التسوية في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٤٦م حيث دفعت الوزارة إلى حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة كل المستحقات عن الفترة من ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م حتى غاية ٢ فبراير ١٩٤٥م.

1949/02/25
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة رقم ١١٠١ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى السكريتر العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٩م وموقعة من المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

يفيد المقيم العام الفرنسي في تونس أن وزير فرنسا في جدة أرسل إليه الإيصال الرسمي الذي وصله من وزير الخارجية السعودي والذي يثبت استلام الحكومة السعودية مبلغ ٥٠٠ جنيه مصري من الوفد التونسي، وهو قيمة الصرة التونسية لحج عام ١٩٤٨م. ويرفق المقيم العام الفرنسي الإيصال المذكور طالبا إرساله إلى رئيس مجلس الوزراء.

1949/03/09
Relations Culturelles/192 (1) ●

برقية رقم ٥٠ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٩م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٠٣ المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م، تفيد البرقية أنه لا يمكن تحويل النفقات إلا بالجنيه المصري، وتوصي باقتراح المبالغ المطلوبة بهذه العملة.

[1949/03/09]
Relations Culturelles/193 (2) ●

برقية رقم ٥١-٥٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في (٩ مارس/ آذار ١٩٤٩م) وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير..

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية إفادة إدارة العلاقات الثقافية بتقرير عن تنظيم الحج،

وعن وضع رباطي المغـاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

1949/03/10
Relations Culturelles/193 (2) ●
رسالة رقم 38/RC من وزير فـرنسا في جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٩م.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥٠ المؤرخة في ٩ مارس، تبين الرسالة تكاليف صيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتفيد أن الجنيه المصري يعادل وسطياً فـي جدة ١٢ ريالا ونصف الريال، وأن هذا السعر لا يأخذ بعين الاعتبار ارتفاع الريال بالـنسبة إلى الجنيـه المصري الذي قد يصرف في بعض الأوقات بـ ١١ ريالاً.

1949/03/21
Relations Culturelles/193 (2) ●
رسـالـة رقـم RC.I.SF 21 مـن وزيـر الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٩م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

جوابا عن رسالـة وزير فرنسا في جدة رقم .RC 38 وتـاريخ ١٠ مارس ١٩٤٩م، يفيد وزير الخارجية الـفرنسي أنه لا يعارض زيادة رواتب العاملين في رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة اعتباراً من ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م، ويشترط مـن أجل ذلك استلام التقرير الذي طلبه عن الحج في برقيته ٥١-٥٢ المؤرخة في ٩ مارس ١٩٤٩م.
Relations Culturelles/192 ●

1949/04/10
Relations Culturelles/193 (7) ●
رسالة رقم 80/RC موقعة من سعد الدين بن شـنب وزير فرنـسا في جـدة إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة فـي ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٩م.

رداً على رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥١ المؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٩م، يشير بن شنب إلى أهمية تنظيم حملات حج للمسلمين من رعايا فرنسا لجذب الأنظار إلى دور فرنسا الحضاري والدعاية للثقافة الفرنسية وذلك بفضل تميز حجاج المستعمرات الفرنسية عن غيرهم على حد قوله، ويفيد بن شنب أن دور رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مهم جـداً، وأنهما يرمزان دائما إلى الوجود الفرنسي (كذا)، ويضيف أن الرباطين مقـران لإسداء النصـح للحـجاج التابـعين لفرنسا، وللتواصـل فيما بينهم، ولإقامتهم وإقامة الوفـود الرسمية القـادمة من المغرب والجزائر وتونس، ولإقامة البعثة الطبية المرافقة للحجاج.

ويخلص بن شـنب إلى أهمية الاعتناء برباطي المغاربـة مشيراً إلى النفقات اللازمـة لذلك، وإلى احتمال ارتفاعهـا، ومنبهاً إلى عدم وجود فـندق مناسب فـي جدة لإقامة

الوفود الـرسمية والمفوضـين الذين يرافقون الحجاج مما يـضطرهم للنزول في المـفوضية الفرنسـية، ويقدر النفـقات اللازمة لصيـانة الرباطين والمفوضية بـ ١٢٤٠ جنيهاً مصرياً. ويقترح بن شنب إرسال صحف ثنائية اللغة أو باللغة العربية أو الفرنسية، كما يأمل إرسال أجهزة مذياع من فرنسا لأن أسعارها مرتفعة في جدة إذ يبلغ ثمن مذياع فيليبس Philips فيها ٤٠ جنيها استرلينيا.

1949/05/13
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة رقم ٤٦ موقـعة من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنـسي في تونس، مؤرخـة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن حكومة المملكة العربية السعوديـة قررت العمل بأحكـام الاتفاقية الصحية الدولية الموقـعة في عام ١٩٤٤م، وأن علـى كل حاج قـادم إلى الحجـاز أن يكون حاصلا علـى لقاحات ضد الجدري والكوليـرا والحمى الصفراء (بـالنسبة إلى البلدان التي يـنتشر فيها الوباء) والتيفـوس (بالنسبة إلى الحجاج القادمين من دول ينتشر فيها هذا المرض). وتضيف الرسالة أن كل مسافر لا يحمل ما يثبت حصوله على هذه اللقاحات تطبـق بحقه الأحكام المنصوص عنهـا في الاتفاقية الـصحية الدوليـة لعام ١٩٤٤م.

1949/06/01
Relations Culturelles/192 (1) ●

رسالـة رقم 1851 من إدارة الـعلاقات الثقـافية في وزارة الخـارجية الفـرنسية إلـى لانتويجول Lantuejoul رئيس الخدمات الطبية في مسـتشفى تارنيـيه Tarnier في باريس، مـؤرخة فـي ١ يونـيو (حـزيران) ١٩٤٩م ووجهت نسختان منها برقم ١٨٥٢ إلى لوفي سولال Levy-Solal رئيس الخـدمات الطبية في دار الـتوليد بـودلوك Baudelocque في باريس، وبرقم ١٨٥٥ إلى موكو Mocquot رئيس الخدمات الـطبية في مستشـفى بروكا Broca في باريس.

تفيد الرسالة أن المفوضية السعودية تزكي خالد إدريس الطبيب الخاص لوزير المالية في المملكة العربيـة السعودية، وتنقل رغبته في التـدريب في إحـدى مستـشفيـات باريـس الكبرى. ويود معد الرسالة إحاطته علما في حال الموافقة على تلبية هذه الرغبة.

1949/06/25
Relations Culturelles/192 (1) ●

رسالة رقم RC. 3. b من إدارة العلاقات الثقـافية في وزارة الخـارجية الفـرنسية إلـى مفوضية المملكة العربية السعودية في باريس، مؤرخة فـي ٢٥ يونيو (حـزيران) ١٩٤٩هـ وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير..

إشارة إلى مـذكرة مفوضـية المملـكة العربية السعودية في باريس رقم ٧-٢-١٨

المؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٩م، تفيد إدارة العلاقات الثقافية أن لانتويجول Lantuejoul ولوفي سولال Levy- Solal رئيسي الخدمات الطبية في مستشفى تارينيه Turnier وفي دار التوليد بودلوك Baudelocque، قبلا الطبيب خالد إدريس في قسميهما.

1949/07/17
Relations Culturelles/193 (1) ●
نسخة من برقية رقم٩٢ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٩م.

تفيد البرقية أن رشاد فرعون وزير المملكة العربية السعودية في باريس سيقوم بتمثيل المملكة العربية السعودية في الجمعية العامة لمجلس إدارة الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، وذلك لأنه يحمل شهادة دكتور في الطب.

1949/09/25
Relations Culturelles/93 (1) ●
رسالة رقم 229/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن الحكومة السعودية تأسف لعدم تمكنها من إرسال ممثل عنها إلى المؤتمر الذي سيعقد في باريس حول تقنيات تربية الحيوانات والدواجن.

1949/11/01
Relations Culturelles/193 (11) ●
نسخة من رسالة رقم 261/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، ومضمنة في رسالة تغطية رقم 262/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تفيد الرسالة أن عدد الحجاج ازداد هذا العام إلى حد أدهش السلطات السعودية، فقد وقف ٤٥٠ ألف حاج في عرفات، قدم ٣٥٠ ألفا منهم من أنحاء الجزيرة العربية و١٠٢٦١٤ حاجاً من الخارج (مقابل ٥٥ ألف حاج) في عام ١٩٤٧م و٧٠ ألف حاج في عام ١٩٤٨م. وتذكر الرسالة عدد الحجاج القادمين من كل بلد ثم تشير إلى أن ٨٠٢٧١ حاجا قدموا عن طريق البحر، و١١١٨٦ عن طريق الجو، و١٢٤١ عن طريق الرياض، و٥٢٨ عن طريق المدينة المنورة. وتشير أيضاً إلى أن عدد الوفيات كان عادياً ولم يتجاوز ١٢٠ شخصا توفوا بسبب الهرم أو بضربة شمس، وإلى أنه لم يثبت وجود أي مرض وبائي بين ٢ و ٨ أكتوبر (تشرين الأول).

وتضيف الرسالة إلى قيام الحجاج الباكستانيين، الذين بلغ عددهم ١٦ ألف حاج وترأسهم وزير الداخلية الباكستاني، بتظاهرات احتفالية واستقبالات في مكة المكرمة وجدة،

لمس فيها السعوديون، وهم محقون في ذلك، عملا دعائيا، ودللت، حسب معد الرسالة، على السياسة الباكستانية الرامية إلى وضع باكستان في مقدمة الدول الإسلامية.

وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود قدم مع عدد من أبنائه من الرياض إلى مكة المكرمة للمشاركة في الحج، وأنه استقبل الوفود الأجنبية، وأن كل وفد من الوفود القادمة من شمال أفريقيا قدم للملك الصرة المخصصة لأوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وأن الملك قدم بالمقابل هدايا قيمة إلى سلطان المغرب، والوفود الجزائرية والتونسية والأفريقية. وتضيف الرسالة أن الملك زار جدة واستقبل أعضاء السلك الدبلوماسي، وأن جمعاً من الفقراء تجمهروا منتظرين هبات الملك التي وزعها عليهم بعض كبار الموظفين.

وتشير الرسالة إلى أن رحيل الحجاج بأعداد كبيرة إلى المدينة المنورة أدى إلى حدوث فوضى بذلت السلطات السعودية جهودا كبيرة لتضع حدا لها، وتشير أيضاً إلى أن هؤلاء الحجاج ذهبوا إلى المدينة المنورة بالحافلات، وإلى أن الأغنياء منهم ذهبوا بالطائرات من جدة إلى المدينة المنورة، ولكن شركة الطيران السعودية التي تمتلكها الدولة عمدت إلى مضاعفة الأجور على حد قول وزير فرنسا في جدة بحيث ارتفع سعر التذكرة بين جدة والمدينة المنورة من ١٠ جنيهات مصرية إلى ثلاثين جنيهاً. وتذكر الرسالة زيادة رسوم الحج وأجور المطوفين.

وتتناول الرسالة وضع الحجاج التابعين لفرنسا وشكاويهم المتعلقة بغلاء الحياة وأجور السكن، وبعدم إمكانية زيارة المدينة المنورة قبل الذهاب إلى مكة المكرمة، لأن السلطات السعودية تمنع سفر الحجاج من جدة إلى المدينة اعتباراً من ١٥ ذي القعدة. وتتناول الرسالة أيضاً ظاهرة الحجاج المغاربة الذين يسيرون على الأقدام حتى مصر، والذين يوافق الملك عبدالعزيز آل سعود على سفرهم مجاناً إلى جدة، ويقبل بالتوسط لهم لدى المفوضية الفرنسية لتؤمن عودتهم إلى بلادهم. ويقدم وزير فرنسا اقتراحات للحد من هذه الظاهرة، ويُذكِّر بالمشروع الذي أعدته وزارة الخارجية لإنشاء رباط في جدة للحجاج التابعين لفرنسا، ويشير إلى أهميته من أجل راحة الحجاج، وإلى استعداد عبدالله السليمان وزير المالية السعودي لتقديم قطعة أرض مجانية في المكان الذي تختاره المفوضية الفرنسية لبناء هذا الرباط.

1949/11/07
Microfilm 2MI/523 (3) ■
رسالة رقم 267/AL موقعة من غيرو G. Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م ومضمنة في رسالة

تغطية رقم ١٤٦٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

إلحاقا برسالته رقم 261/AL يفيد وزير فرنسا في جدة أن الطبيبين اللذين رافقا بعثة الحج الجزائرية للمرة الثالثة قدما خدمات كبيرة إلى الحجاج الجزائريين بفضل خبرتهما ومعرفتهما بالأماكن والأشخاص، وعلاقاتهما الشخصية مع السلطات السعودية المسؤولة عن الحج والصحة. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن تجربة البعثة الجزائرية يجب أن تعمم على بعثات الحج الأخرى، وأن ينتدب أطباء البعثات لعدة سنوات على التوالي. كما يثني وزير فرنسا في جدة على الطبيب التونسي عزيز مختار الذي تعاون مع نظرائه الجزائريين. أما الطبيب المغربي شرفي Chorfi فقد كان عرضة لانتقاد أعضاء البعثة المغربية بسبب انعزاله عن نظرائه أطباء شمال أفريقيا. وتورد الرسالة حالة الطبيب كامارا Camara الذي رافق بعثة حج أفريقيا الغربية الفرنسية، والذي لم تسمح له السلطات الصحية السعودية بممارسة مهنته لأنه طبيب معاون، ولا يحمل شهادة دكتور في الطب. ويقترح وزير فرنسا في جدة إدراج اسم الطبيب المعاون مستقبلا في القائمة الجزائرية لممرضي الاسعاف إذا لم تتمكن أفريقيا الغربية من تأمين طبيب حائز على دبلوم.

1949/11/08
Relations Culturelles/193 (9) ●

رسالة رقم 272/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م.

يضمن غيرو رسالته اقتراحات تخص تنظيم حج المسلمين التابعين لفرنسا لعام ١٩٥٠م، ويفيد أن موسم الحج مناسبة تبرز للحجاج التابعين لفرنسا تميزهم فكرياً ومعنوياً ومادياً وسياسياً واجتماعياً عن غيرهم من المسلمين. ويقسم غيرو نفقات تنظيم الحج التي تحتاجها المفوضية الفرنسية في جدة إلى ثلاثة أنواع، يشمل النوع الأول النفقات الدائمة لصيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة نظرا لأهميتهما، ففيهما يتجمع المغاربة، ومسلموا الاتحاد الأوروبي في أوقات الحج وغيرها، وفيهما تقيم وفودهم الرسمية وتستقر بعثتهم الطبية. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٣٢ جنيهاً مصرياً في الشهر أي ٣٨٤ جنيهاً في السنة تخصص لتغطية رواتب الخدم ومصروفات الإنارة والماء والهاتف والصيانة والأثاث وغيرها. ويوصي غيرو بشراء جهازي مذياع من فرنسا للتوفير، إذ يبلغ ثمن جهاز المذياع في جدة ٥٠ جنيهاً مصرياً.

ويتضمن النوع الثاني نفقات أمين رباطي المغاربة خلال فترة الحج لاستقبال الوفود الرسمية والزوار من الشخصيات الإسلامية،

ولاستئجار خيمة في عرفات وبيت في منى، ولطلاء الرباطين قبل شهر من موسم الحج. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ٣٨٥ جنيها مصريا في عام ١٩٥٠م. أما النوع الثالث من النفقات فيشمل تلك التي تقوم بها المفوضية الفرنسية بمناسبة الحج لتغطية تكاليف الاستقبال المتزايدة، ورواتب العاملين الذين يرافقون الحجاج إلى الدوائر ويساعدونهم في معاملاتهم، وتغطي هذه النفقات الهدايا، كما تغطي أجور نقل الحجاج بالقوارب من الباخرة إلى ميناء جدة. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٧٩٥ جنيهاً مصرياً.

1949/12/18
Relations Culturelles/93 (1) ●
رسالة رقم 309/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.
يفيد غيرو أنه استلم مجموعة الكتب عن الإسلام والبلاد العربية، والتي أرسلتها وزارة الخارجية الفرنسية.

1949/12/24
Microfilm 2MI/523 (2) ■
رسالة من حاكم مصرف الجزائر وتونس إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن مصرف الجزائر وتونس تكفل بتمويل الحجاج في موسم حج هذا العام، وزودهم بشيكات محررة بالروبية الهندية، وقابلة للدفع في جدة لدى فرع مصرف الهند الصينية الذي حصل، لحساب مصرف الجزائر وتونس، على العملات اللازمة بسعر ٨٣,٦٥ فرنكا للروبية الواحدة. وهو السعر الذي بيعت به الروبيات الهندية للحجاج. وتضيف الرسالة أن انخفاضا في قيمة العملة طرأ في ٢٠ سبتمبر (أيلول)، وأن السعر الرسمي الجديد (للروبية الواحدة) أصبح ٧١,٥٠ فرنكا، وأن مصرف الجزائر وتونس سيشتري بالسعر الجديد الأوراق النقدية المتبقية لدى الحجاج بعد عودتهم من الأماكن المقدسة. ويخلص حاكم المصرف إلى أنه لفت انتباه مكتب القطع إلى الانطباع السيء الذي يمكن أن يولده هذا الإجراء لدى الحجاج.

1949/12/31
Microfilm 2MI/523 (33) ■
تقرير شامل عن حج عام ١٩٤٩م موقع من جورج ديمور Georges Desmeur، المراقب المدني المعاون مفوض الحكومة التونسية للحج، مؤرخ في صفاقس في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.
يتناول التقرير بالوصف رحلة الحجاج التوانسة على متن السفينة «بروفيدانس» *Providence* التي وصلت إلى ميناء بنزرت

التونسي في ١٨ سبتمبر (أيلول) حاملة على متنها حجاج المغرب والجزائر وأفريقيا الغربية الفرنسية، وغادرته في اليوم نفسه بعد أن انضم الحجاج التونسيون إلى الركب.

ويفيد التقرير أن عدد الحجاج التوانسة بلغ ١٧٢ حاجا، وأن السفينة وصلت إلى ميناء جدة في ٢٦ سبتمبر وغادرته في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) بعد أن أدى الحجاج مناسك الحج في ظروف جيدة، لتصل إلى تونس في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م.

ويضيف التقرير أن إقامة الحجاج في الحجاز من ٢٦ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر تمت في ظروف جيدة، لاسيما فيما يتعلق بمناسك الحج، إذ لم تقع أية إصابة بأمراض معدية على الرغم من كثرة عدد الحجاج والحرارة الشديدة في هذه الفترة من السنة.

ويقول التقرير (ص١١) إن السفينة «بروفيدانس» رست على بعد ٣ أميال من اليابسة، وتم نقل ركابها إلى البر بواسطة عدد من السنابك التي يحمل كل واحد منها ٢٥ حاجا، واستغرقت المسافة من السفينة إلى الميناء ساعة ونصف الساعة، وكان المرشدون الرسميون لقوافل الحجاج، والمطوفون، والقائمون على وسائط النقل وأماكن الإقامة في انتظار ركاب السفينة. ويفيد التقرير أن جميع هؤلاء العاملين ينضوون تحت راية هيئة تخضع لرقابة شديدة من الحكومة السعودية.

ويضيف التقرير في معرض حديثه عن إقامة الحجاج في مكة المكرمة أن الرأي العام يقدر عدد هؤلاء بأكثر من ٤٠٠ ألف حاج، إلا أن إحصاءات أكثر دقة تفيد أن عدد الذين وصلوا بحرا يصل إلى ٩٠ ألفا، بينما كان عدد القادمين جوا يتراوح بين ١٥-٢٠ ألفا، نزلوا في مطار جدة بين ١٨-٢٩ أكتوبر، أما بقية الحجاج فهم من السكان المحليين.

ويفيد التقرير (ص١٤) أن ظروف الإقامة في مكة المكرمة لم تكن جيدة، لاسيما أن عدد الحجاج الذين مكثوا فيها عشرة أيام متواصلة بلغ ٢٠٠ ألف حاج، وأن الحجاج التوانسة اعتمدوا في طعامهم بشكل رئيسي على ما أحضروه معهم من مؤن، على الرغم من حرص الحكومة السعودية على توفير الأسماك والخضروات.

ويتحدث التقرير عن الجانب المالي، فيقول إن كل حاج من حجاج أفريقيا الغربية الفرنسية يحمل وسطيا ١٥٠ جنيها استرلينيا، وإن غالبيتهم يعودون من المدينة المنورة خالي الوفاض. ثم يورد التقرير (ص١٦) أرقاما تقريبية بالنفقات التي يتحملها الحجاج، وهي ٢ جنيه استرليني لقاء نقل الحاج بالسنبوك من وإلى السفينة، و٢٨ جنيها رسوم إقامة، و٥٠ جنيها أتعابا للمطوف، و٥٠ جنيها للطعام، و١٠ جنيهات للأضحية، و١٠ جنيهات بخاشيش وصدقات وهدايا. ويشير التقرير

(ص١٨) إلى تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا لدى حمدي بلقاسم، للسماح لـ ٢٠٠ حاج لا يحملون بطاقات إركاب بالصعود إلى السفينة «بروفيدانس»، نظرا لنفاد أموالهم.

ويفيد التقرير (ص٢٢) تحت عنوان «النظام السياسي ومؤسسات الدولة» أن صورة الملك عبدالعزيز آل سعود معلقة في أماكن بارزة من المحال التجارية والفنادق ومكاتب الإدارة، وأن اسمه محفور على أدوات مختلفة تباع في الأسواق. ويضيف التقرير أن المواطنين يكنون له الاحترام، ويرهبون جانبه، وأن الأوروبيين يتحدثون عنه بكل إجلال وإكبار، ذلك أنه تمكن من إحلال الأمن والطمأنينة في البلد وفي نفوس الناس.

ويشيد التقرير بزوال السرقات نتيجة تطبيق الحد الشرعي على السارق، ويقول إن أصحاب المحال يتركون محالهم مفتوحة لأداء فريضة الصلاة، وإن الصيارفة يتركون على جانبي الشارع صناديقهم الخشبية سيئة الأقفال دون أن تراود أحدا فكرة سرقتها.

ويقول التقرير إن أول المستفيدين من ظاهرة الأمن والأمان التي تعم البلاد هم الحجاج والأوروبيون الذين يعيشون في جدة، ويضيف في معرض حديثه عن الأشغال العامة أن تحسنا واضحا طرأ في هذا المجال، وأن هناك طريقا إسفلتية تربط بين جدة ومكة المكرمة.

ويشير التقرير (ص٢٣) إلى حركة السير الكثيفة في جدة وكثرة السيارات والشاحنات الأمريكية الصنع. ويتعرض التقرير إلى انطباعات الحجاج عن إقامتهم في الحجاز فيقول إنهم أعجبوا بالنظام السائد في البلاد، وبحسن سير المؤسسات. ويضيف أنهم أشادوا بسلطة الملك الذي يدين له المواطنون بالولاء المطلق، وأنهم تناقلوا في طريق العودة عددا من القصص التي تؤكد عدالة الملك عبدالعزيز، وترحيبه بالأجانب، ودفاعه عن حقوقهم.

ويروي التقرير قصة أحد الحجاج الذي كتب رسالة إلى الملك ذكر فيها أنه وقع ضحية جشع مطوف تقاضى منه أجورا باهظة، ويقول إن قسم الشرطة استدعى هذا الحاج في الوقت الذي كان يستعد فيه للصعود إلى السفينة، وأعاد إليه الزيادة التي تقاضاها المطوف مخالفا التعرفة الرسمية.

كما يسرد التقرير (ص٢٧) مغامرة ثلاثة من حمالي ميناء بنزرت التونسي الذين رافقوا الحجاج خفية، فما كان من قبطان السفينة إلا أن سلمهم إلى قائد الشرطة عند الوصول إلى جدة. فاقتيد المخالفون الثلاثة ظاهريا إلى السجن ولم يمكثوا سوى بضع دقائق، إذ أفرج عنهم للسماح لهم بأداء مناسك الحج، وأعفوا من رسوم الإقامة، وقدمت لهم مساعدة من إحدى المؤسسات الخيرية.

1949
Microfilm 2MI/523 (2) ■

لائحة تتضمن رسوم الحج وأجور النقل لموسم عام ١٩٤٩م، مؤرخة في عام ١٩٤٩م.

تميز اللائحة بين الحجاج الذين يحملون جنيهات مصرية وعراقية واسترلينية، وأولئك الذين يدفعون بالروبية الهندية. وتبلغ قيمة الرسوم بالنسبة إلى المجموعة الأولى ٢٥ جنيها تغطي الرسوم، وأجرة المطوفين وممثليهم، وسقاة زمزم، والإسهام في الأعمال الخيرية، باستثناء أجور المواصلات. أما حجاج المجموعة الثانية فيدفع كل منهم ما قيمته ٣٧٣,٦ روبية لقاء الرسوم والخدمات نفسها. كما تتضمن اللائحة جدولين بأجور المواصلات أحدهما بالجنيه والآخر بالروبية.

وتسمح لكل حاج أن يحمل أمتعة لا يتجاوز وزنها ٣٠ كيلوغراما، وتفرض عليه أن يدفع على كل كيلوغرام زائد قرشا سعوديا بين جدة ومكة المكرمة وبالعكس، و٣ قروش من مكة المكرمة إلى جدة والمدينة المنورة ذهابا وإيابا. ولا يقبل الدفع بالجنيه الاسترليني إلا شيكات.

وتنص اللائحة على إعفاء الحاجات الشخصية من كل رسم ضريبي. كما تحدد رسوم الحجر الصحي بـ٥ جنيهات مصرية، أو ٥ دينارات عراقية، أو ٥ جنيهات استرلينية، أو ٦٦,١٢ روبية، وذلك بالنسبة إلى الحجاج القادمين عن طريق البحر. أما الحجاج القادمون برا فيدفعون هذه الرسوم عند الحدود إن لم يكونوا قد سددوها سلفا في بلادهم.